Received : 22 / 9 / 2024 Accepted : 3 / 3 / 2025 Published : 10 / 7 / 2025

# أثر إستراتيجية صوّت باستخدام قدمك في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي واحتفاظهن في مادة علم الاجتماع

أ.د. سندس عبد القادر عزيز الخالدي أ. احمد فليح حسن برغوث

Sondos.aziz@coeduw.uobaghdad.edu.iq Ahmed.f@coadec.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات جامعة بغداد ، كلية الإدارة والاقتصاد

**الملخص**

يهدف البحث الى تعرف أثر استعمال استراتيجية صوّت باستخدام قدمك في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي واحتفاظهن في ماده علم الاجتماع

ووضع الباحثان الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

1- ليس هناك فرق ذو دلاله احصائيه عند مستوى دالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسنّ مادة علم الاجتماع باستراتيجية صوّت باستخدام قدمك ،ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية(المحاضرة)

2- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دالة (0.05) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى الطالبات اللواتي يدرسنّ مادة علم الاجتماع باستراتيجية صوتّ باستخدام قدمك، ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى الطالبات اللواتي يدرسنّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة).

وعلى وفق نتائج البحث استنتج الباحثان ان استراتيجية صوّت باستخدام قدمك اثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي اجريت فيها الدراسة الحالية في رفع مستوى التحصيل الدراسي عند طالبات الصف الرابع الأدبي مادة علم الاجتماع بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية.

**الكلمات المفتاحية :** استراتيجية صوّت باستخدام قدمك، التحصيل الدراسي، الاحتفاظ الأكاديمي، طالبات الصف الرابع الأدبي، مادة علم الاجتماع.

# The Impact of the "Vote with Your Feet" Strategy on Academic Achievement and Retention Among Fourth-Year Literary Stream Female Students in Sociology

**Prof. Dr. Sundus Abdul Qader Aziz Al-Khalidi[1] Prof. Ahmed Fleeh Hassan Barghouth[2]**

**University of Baghdad, College of Education for Women[1]**
**University of Baghdad, College of Administration and Economics[2]**

## Abstract

This study aims to explore the impact of employing the "Vote with Your Feet" strategy on the academic achievement and retention of fourth-year literary stream female students in sociology. The researchers formulated the following two null hypotheses:

1. There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the mean academic achievement scores of the experimental group students, who study sociology using the "Vote with Your Feet" strategy, and those of the control group students, who study the same subject using the traditional lecture method.

 DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

2. There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the mean retention scores of the experimental group students, who study sociology using the "Vote with Your Feet" strategy, and those of the control group students, who study the same subject using the traditional lecture method.

The researchers ensured statistical equivalence between the two groups using a t-test for variables such as age, first-semester sociology grades, and IQ scores, and a Chi-square test for parental educational attainment.

Based on the findings, the researchers concluded that the "Vote with Your Feet" strategy is effective within the parameters of the current study in enhancing the academic achievement and retention of sociology among fourth-year literary stream female students compared to the traditional lecture method.

**Keywords:** Vote with Your Feet Strategy, Academic Achievement, Academic Retention, Fourth-Year Literary Stream Female Students, Sociology Subject.

## الفصل الأول

## منهجية البحث

**مشكلة البحث:**

على الرغم من التطور الهائل في المعرفة العلمية إلا انه ما يؤخذ على ان معظم المدرسين ما زالوا يتمسكون بالطريقة المعتمدة في الحفظ والاستماع وهذا كلها لا تصنع الجيل الواعي الذي نتطلع عليه ليواكب العصر الحديث (المبروك، 2016، صفحة 13)

وفي ظل الاقتصار في تدريس مادة الاجتماع على استعمال طرائق تدريسية تقليدية تعتمد التلقين والالقاء والاتصال من جانب واحد فقط من المعلم الى الطالب وتوجيه الطلاب الى حفظ المعلومات واسترجاعها ، فأن ذلك يؤثر على دافعية الطلاب للإنجاز ويؤدي الى تهميش دور الطالب، والآهتمام بدور المعلم، كما أنها لا تساعد على تحقيق أهداف تدريس علم الاجتماع والتي من أهمها تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وأن التراجع النسبي في مستوى التحصيل المعرفي سببه الأساليب القائمة على اهمال دور الطالب وجعل موقفه سلبياً في العملية التعليمية ودور المدرس هو نقل المعلومات من محتوى الكتاب إلى اذهان الطلبة وحفظهم لها (زيتون، 1994، صفحة 105) وهذا ما أشارتَ إليه دراسة (أحمد، 2014) ودراسة (سكران و عباس، 2018)، إذ أكدا تدنّي التحصيل ومهارات التفكير لدى طلبة الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع، واوعزوا هذا الضعف الى القصور في استعمال إستراتيجية وطريقة تدريس حديثة مناسبة لطبيعة موضوعات علم الاجتماع وأهدافه، وتركيز المدرسين على الحفظ، وعدم التركيز على تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة (أحمد، 2014، صفحة 15)، (سكران و عباس، 2018)

وقد قام الباحثان بتوزيع استبانة مفتوحة الى عدد من مدرسي ماده علم الاجتماع لمعرفة اسباب التدني والبالغ عددهم (20) مدرساً ومدرسة تبين ان معظمهم يستعملون الطريقة التقليدية في التدريس التي تقوم على الالقاء من قبل المدرس والاستماع والحفظ من قبل الطالب والتي ادت الى فقدان عنصر الاثارة لدى الطلبة نحو المادة الدراسية وضعف القدرة على اثارة تفكيرهم وتنميتهم مما ادى الى الضعف في تحصيلهم الدراسي، وقد يعود ذلك للاساليب والطريقة التقليدية المعتمدة في التدريس لذا وجب علينا العمل على نقل التدريس نقلة نوعية في ظل تطور اداء المدرسين بالآعتماد على استراتيجيات حديثة في التدريس، غالباً ما يعدّ سوء اختيار طريقة التدريس من الاساليب التي قد تؤدي الى تحويل الطالب اشبه ما يكون بالانسان الآلي الذي لا يملك شيئاً جديداً الا ما خزن في عقله من معلومات.

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر استراتيجية صوّت باستخدام قدمك في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع؟.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

**أهمية البحث**

لقد حظيَّ مفهوم التربية بأهتمام الفلسفات كافة والتي تناولت طبيعة الانسان وعمليات التعليم والنمو عند الانسان، لذلك اختلف التربويون حول مفاهيم التربية ومكانة التربية في حياة الفرد ونظرتهم لها على أنها تعتمد حياة الفرد عليها ومنهم يراها بأنها هي الحياة ويمكن القول أن التربية عملية مستمرة هدفها بناء الأنسان لكي يعيش في رقي وسمو (عطية، 2010، صفحة 20)

لذا تقع على التربية مسؤولية كاملة في تطوير إمكانيات الطلبة المعرفية بما يمكنهم من القدرة على التعامل مع هذا الكم من المعلومات المتراكمة من المعارف خلال سنوات الدراسة، وتزويد الطلبة بهذه المعارف دون التطرق إلى استعمالها كممارسات وتطبيقات في حياته، لذا فقد وجهت الجهود إلى التركيز على تعليم الطلبة بنية العلم كالحقائق والمفاهيم والمبادئ والتي تشكل الهيكل البنائي له (حميدة، 2000، صفحة 22) وأداة التربية في تحقيق أهدافها هي المدرسة لأنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعاً اجتماعياً يجعل منهم اعضاء صالحين في المجتمع، وتساعدهم على الاشتراك في المناشط الانسانية، وتجديد الحياة وتطويرها بما يبعث فيها الحركة والنماء (الخولي، 2001، صفحة 116).

وإن المنهج المدرسي هو وسيلة المدرسة في تحقيق أهدافها وهو في المفهوم الحديث نظام متكامل له بنيته ومكوناته المتمثلة في فلسفته وأهدافه ومضمونه، وأساليب تعليمه واجراءات تقويمه ،فالمنهج المدرسي هو الأداة التي تستمد منهُ التربية قوتها وتستند إليه في تحقيق أهدافها،ومن هنا فإن تراث المجتمع وثقافته وخصائص أفراده، وعاداتهم وتقاليدهم،وطريقه تفكيرهم، ما هي إلاّ نتائج المناهج الدراسية، التي تربى عليها الفرد وغذى عقلهُ، بها وتشكلت شخصيته في إطارها، فإذا كانت هذه المناهج جيدة وطبقت بطريقة صحيحة صلح المجتمع (عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، 2008، صفحة 23)

فالمواد الاجتماعية تحتل مكانة مرموقة وسط المناهج الدراسية وقد زاد الاهتمام بهذه المناهج من حيث التخطيط، والتصميم،والبناء والتطوير ،وذلك لادراك المؤسسات التربوية أهمية تلك المناهج في بناء شخصية الطالب المتكاملة والمنتجة، وأن الهدف الذي تسعى المواد الاجتماعية إليه هو مساعدة الطلبة وتنمية قدراتهم على إتخاذ القرارات المنطقية في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية (حميدة، 2000، صفحة 233) ويعدّ علم الاجتماع من بين العلوم والاجتماعية المهمة لأنه يعني بالمجتمع ومؤسساته وطبيعة العلاقات الاجتماعية ونوع السلوك في مختلف جوانبه وبين جميع الفئات والجماعات الموجودة في المجتمع، فإن كان هذا السلوك منحرفاً او يتجه نحو الحاق الضرر ببعض أفراد المجتمع أو بالقائمين عليه فإن ذلك يعني وجود مشاكل اجتماعية أيا كان نوعها، ومن وظائف علم الاجتماع والعلوم قريبة الصلة به القيام بدراسة المشاكل القائمة دراسة دقيقة وتقديم المقترحات لعلاجها من قبل المعنيين بالأفراد والمسؤولين عنه في محاولة للتخلص أو للحد من الضرر الذي تلحقهُ تلك المشاكل بالمجتمع أو مؤسساته أو أفراده (الحسني، 2012، صفحة 3)

ويرى الباحثان أن تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من أهداف تدريس علم الاجتماع،فهو يجعل الطلبة قادرين على مواجهة المشكلات الاجتماعية ويساعدهم في إيجاد حلول لها، لذا يجب أن يتمتع الطلبة بدرجة عالية من الوعي بالقضايا، والمشكلات الاجتماعية التي تحيط بهم، ولتحقيق هذا الهدف يجب أن يتمتع الطلبة بمهارات تفكير تساعدهم في هذه المواجهة ويمكن تحقيق ذلك من خلال استعمال استراتيجيات حديثة في تدريس علم الاجتماع هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى الاهتمام بتدريبه على مهارات تفكير تساعدهم في الاهتمام بالقضايا والمشكلات الاجتماعية وحلها بطرائق جديدة مستفيد من الخبرات السابقة وتوظيفها توظيفاً صحيحاً.

ولقد أولت المؤسسات التربوية والتعليمية أهتماماً واضحاً بالمدرس لا سيما بعد تغير دوره من ناقل المعرفة والمعلومات إلى أذهان الطلبة وكأَنها مخازن للمعلومات واهتمامه بالمادة الدراسية والاختبارات الى ادوار أكثر عمقاً فهو ميسر للتعلم والمدير للصف، والقائد للأنشطة الصفية، والمحاور للطلبة، ولكي يكون ناجحاً في ذلك يجب أن يكون مزوداً بثقافة علمية واطلاع مستمر على كل ما يستجد في مجال طرائق التدريس والأساليب الحديثة في التدريس (دروزه، 2005، صفحة 89) كما أن التحصيل يوفر مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي احرزه الطالب في ضوء الأهداف التعليمية المتحققة مسبقاً كما يساعد المدرس على إصدار احكام موضوعية عن مدى نجاح طرائق التدريس التي استعملها في تنظيم العملية التعليمية التعلميّة فضلاً عن ذلك يساعد في تَحديد الجوانب الإيجابية في اداء الطالب فيعمل المدرس على تعزيزها وتشخيص جوانب الضعف لدى الطلبة ثمّ يعمل على معالجتها (جادو، 2003، صفحة 41)

لذا برزت أهمية التوجه في اعتماد استراتيجيات وطرائق تدريس جديدة في فصولنا الدراسية في جميع المراحل لتكتمل الجهود التي بذلتها المؤسسات التربوية والتعليمية حالياً لتطوير المناهج الدراسية لتلائم التقدم الحاصل في عالمنا. ومن أمثلة الاستراتيجيات التي


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

شهدتها الساحة التربوية في الآونة الأخيرة هي الاستراتيجيات التي تعتمد الدور الايجابي للطلبة ونشاطهم في الربط والاستنتاج والموازنات والوصول إلى احكام وتطبيق ما تعلموه في حياتهم وتراعي مستوى نمو الطلبة وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة وهذه الاستراتيجيات تؤثر تاثيراً إيجابياً على الطلبة وتمكنهم من تعلم أكثر عمقاً وأكثر استدامة (يوسف و مشاعلة، 2007، صفحة 139) ومن هذه الاستراتيجيات اختار الباحثان استراتيجية صوّت باستخدام قدمك والتي تهدف اكساب الطلبة مهارة اتخاذ القرار وتدريبهم على عملية التصويت التي تتم في الغالب في مجتمعهم من خلال الانتخابات البرلمانية والبلدية، ويتم تنفيذها في اي وقت من الحصة يراه المدرس مناسباً (أمبو سعيدي، 2019، صفحة 191)

ويعدّ الصف الرابع الادبي ذا أهمية في إعداد الطلبة لمواصلة الدراسة في مراحل أعلى، ومن ثمّ اعتمادهم على أنفسهم في البحث والمتابعة،لانهم في هذه المرحلة قد بلغوا مستوى متقدماً من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي، وفيها يظهر إحساس الطلبة باستقلاليتهم وتحملهم المسؤولية في إتخاذ القرار (أحمد م.، 1986، صفحة 190) ولذلك تتجلى أهمية البحث الحالي:-

- ان الغاية الاسمىَ للتربية تنمية جميع أفراد المجتمع الى أقصى ما يمكن وما تسمح بهم قدراتهم على مجمل النواحي العقلية والجسمية والمعرفية والنفسية والاخلاقية وتنمي لديهم المهارات العقلية لكي تمكنهم في التجديد والاضافة.
- اهمية استراتيجية صوّت باستخدام قدمك في التدريس بشكل عام وفي تدريس مادة علم الاجتماع بشكل خاص.
- اهمية مادة علم الاجتماع بوصفها احدى المواد التي تعني بدراسة الظواهر والتفاعلات الاجتماعية والجماعات والمؤسسات على اختلاف أنواعها واغراضها.

**مرمى البحث:**

يرمي البحث الحالي الى تعّرف أثر استراتيجية صوّت باستخدام قدمك في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي وحتفاظهن في ماده علم الاجتماع. ولتحقيق مرمى البحث وضع الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الاجتماع باستعمال استراتيجية صوّت باستخدام قدمك ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة).

2- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عنده مستوى (0.05) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى الطالبات اللواتي يدرسنّ مادة علم الاجتماع باستراتيجية صوّت باستخدام قدمك، ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى الطالبات اللواتي يدرسنّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة)

**حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي:

**الحدود البشرية:** طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية.

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022-2023.

**الحدود الموضوعية:** الفصل السادس (الضبط الاجتماعي: تعريفه وسائله اهدافه)والفصل السابع:(التغير الاجتماعي) من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي-ط١: (1439هـ/2018م).

**تحديد المصطلحات:**

**اولا: استراتيجية (Strategy)**

عرّفها كل من:

1- (أبو رياش) بأنها: خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافها التعليمية،وتتضمن الاستراتيجية أنشطة مثل :اختيار المعلومات وتنظيمها، وربط المادة الجديدة بالمعلومات المخزونة في الذاكرة لتعزيز التعلّم ذي المعنى" (رياش، 2007، صفحة 206)


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

2- (الدليمي وسعاد) بأنها: "مجموعة من الممارسات التي يتبعها المدرس، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وتتضمن في هذه الحالة مجموعة من الاساليب والأنشطة والوسائل والتقويم للمساعدة على تحقيق الأهداف" (الدليمي و الوائلي، 2009، صفحة 15)

3- (العفون والفتلاوي) بأنها: "الخطوات الاساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق اهداف المنهج (العفون و الفتلاوي، 2011، صفحة 95)

**التعريف الاجرائي للاستراتيجية** : هي خطة منظمة تتألف عدد من الإجراءات والتي أعدها الباحثان مسبقاً وطبقت داخل الدرس بغية تحقيق أهداف تدريس مادة علم الاجتماع، وتمكن الطالبات من استيعاب محتوى مادة علم الاجتماع والمقرر تدريسها لطالبات الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) خلال مدة زمنية محددة.

**ثانيا: استراتيجية صوت باستخدام قدمك (sound strategy using your foot):**

عّرفها (امبو سعيدي وآخرون: بأنها قيام الطلبة بالتصويت على إجابة السؤال المطروح من خلال وقوفهم في المكان المخصص لنوع التصويت داخل الغرفة الصفية" (أمبو سعيدي، 2019، صفحة 191)

**التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الخطوات والانشطة التي اعدها الباحثان ويخطط لها داخل غرفة الصف لمساعدة طالبات الصف الرابع الادبي من إمكانية وضع اشارات داخل أماكن متفرقة في الغرفة الصفية ويطلب من طالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث) التصويت على نوع الإجابة المقدمة من خلال التحرك الى المكان الذي يرونها مناسبة للتصويت.

**ثالثا: التحصيل (achievement)**

**أ- لغة:**

عرفه ابن منظوّر بأنه: الحاصل من كل شيء ما يقي وثبت وذهب ما سواه والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة، قد حصلت الشيء تحصيلاً وحاصل الشيء ومحصوله بقيته (ابن منظور، 2009، صفحة 153)

**ب- اصطلاحا:**

عرّفه كل من:

1- (عاشور ومحمد، 2010) بأنه: "مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تمّ تعلمها مسبقاً، وذلك في ضوء اجاباتهم على مجموعة من الاسئلة (الفقرات) التي تمثل محتوى المادة الدراسية" (عاشور و الحوامدة ، 2010، صفحة 269)

2- (قزامل) بأنه: "المعلومات والمهارات المكتسبة من قبل الطلبة كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محدده" (قزامل، 2013، صفحة 37)

**3-** (جمل) بأنه: "مدى ماتحقق لدى التلميذ من أهداف نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية" (جمل، 2018، صفحة 312)

**التعريف الاجرائي:** هو مقدار الدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الرابع الأدبي (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي لمادة علم الاجتماع والمعد لاغراض هذا البحث.

**رابعا: الاحتفاظ (الاستيفاء) (Retention)**

عرّفها كل من :

1- (Dececco) بأنه: ما تبقى من المعلومات لدى الفرد مقارنة بالمعلومات الاصلية التي تمّ تعليمها، (DeCecco, 1974, p. 112)


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

2- (ناصر) بأنه: احتفاظ الفرد بما مرّ به من خبرات أو بما حصله من معلومات وكسبه' من عادات ومهارات (ناصر، 1988، صفحة 82)

3- (قطامي) بأنه: عملية الاحتفاظ التي تحلل مابين عملية الاكتساب والاسترجاع، ويطلق عليها أيضا عملية التخزين التي تتضمن ما اكتسب (قطامي، 1989، صفحة 107)

**التعريف الاجرائي** : هو كل ما يستبقى من تعلمّ لدى طالبات الصف الرابع الادبي (عينة البحث) في مادة علم الاجتماع متمثلا بالدرجات التي تحصل عليها كل طالبة بعد اعادة تطبيق الاختبار نفسه بفاصل زمني من غير تعريض الطالبات لأية خبرات في موضوع البحث في المدة الزمنية الفاصلة.

**خامساً: علم الاجتماع (Sociology)**

عرّفها كل من:-

1- (الحسني) بأنه:"العلم الذي يدرس (البناء الاجتماعي) أو التفاعل الاجتماعي والذي يدرس العلاقات الاجتماعية" (الحسني، 2012، صفحة 11)

(خضر) بأنه:" يبحث في بناء الجماعات والمنظمات، والمجتمعات، وكيفية تفاعل الناس داخل هذه البيئات، ويعني كذلك بدراسة الحياة الاجتماعية، والتغير الاجتماعي، والأسباب الاجتماعية للسلوك الانساني وآثاره" (خضر، 2014، صفحة 58)

**التعريف الإجرائي** : هو مجموعة من المعلومات والتي يتضمن الحقائق والمفاهيم والمهارات والتي احتوتها فصول تجربة البحث (الفصل السادس والسابع والثامن) من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي.

**الصف الرابع الأدبي : (fourth grade literature)**

هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة، ويكون طلبته من خريجي المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات، وظيفتها إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى، أو الإعداد لممارسة مهنة في الحياة، وتعدّ أبرز مرحلة في عمر الطالب، حيث تحدد مصيره في نهاية السنة الاخيرة في ضوء امتحانات وزارية على الطالب امتحانها، والمعدل الذي يحققه الطالب فيها يحدد له الكلية والجامعة التي يدرس بها (اليونسكو، 2003، صفحة 56)

## الفصل الثاني

**الاطار النظري**

النظرية البنائية هي مجموعة فرعية من المنظور المعرف، وعندما يبحث التربويون عن أنموذج تدريسي أكثر تمركزا حول الطالب فانهم يميلون نحو المدرسة البنائية التي تركز على التعليم بمبادرة الطالب وعلى عمل الفرد ودورالمدرس والاستكشاف وبناء صف مرن يهتم بالوقت وتنوع التقويم (الهاشمي و الدليمي، 2008، صفحة 219) ازداد تطبيق النظرية البنائية في العقود الاخيرة نتيجة للانتقادات التيوجهت للنظرية السلوكية، ويمكن ملاحظة مظاهرها في كتابات وأعمال سقراط وافلاطون وارسطو عند حديثهم عن المعرفة، وعندما شهد المجال التربوي تطوراً في التربية العلمية نتج تحول في البناء لدى المتعلم إذ شهد البحث التربوي تحولاً من تركيزه على العوامل الخارجية المؤثرة في التعليم مثل متغيرات التعليم (شخصيته _حماسه _تعزيزه) والمدرسة والمنهج والعوامل الداخلية أي ما يجري بداخل عقل المتعلم من معرفة سابقة ودافعيته للتعلم ونمط تفكيره اي الانتقال من تعليم سطحي إلى تعليم له معنى (الخليلي، 1996، صفحة 255). تعدّ النظرية البنائية واحدة من النظريات المعرفية في التعلمّ الذي يستهدف تناول الاسس التي تساعد الطلاب على تجهيز معلومات ذات معنى من ناحية وليصبحو مستقلين من ناحية اخرى،والتي وضعت اساس النظرية البنائية هي ابحاث بياجيه في نمو وتطور المفاهيم العلمية حيث اوضح ان الفرد يبني معرفته بنفسه حيث التعلمّ المعرفي عنده هو عملية تعلمّ ذاتية التراكيب المعرفية تستهدف المساعدة على التكيف العقلي (الفتاح، 2010، صفحة 33)


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

وتؤيد هذه النظرية نشاط المتعلم اذ يمارس المتعلم النشط في معالجة المعلومات في تغيير وتعديل بنيته العقلية ليكتشف بنفسه المعرفة ويبني معرفته من خلال التفاعل المباشر بينه وبين المادة العلمية والتكيف العقلي للتلميذ ويحدث التعليم نتيجة تعديل أو إضافة الأفكار التي بحوزته أوإعادة تنظيم افكاره،حيث ازداد الاهتمام بالتعلمّ النشط لحاجة الاتجاهات التربوية ولضرورته بتوفير بيئة تعلّم نشطة تعتمد دور المتعلم الايجابي اثناء التعليم (زيتون و زيتون ، التعلم والتدريس من منظور البنائية، 2003، صفحة 19) وتنطلق هذه النظرية من قاعدة أساسية هي أن الفرد يبني او يبتكر فهمه الخاص ومعرفته بالاعتماد على خبراته الذاتية ويستعمل هذه الخبرات لكشف غموض البيئة وحل المشاكل التي تواجهه (قطامي، استراتيجيات التعليم والتعلم المعرفية، 2013، صفحة 752) يشتمل التركيز في التفكير البنائي البنية والعمليات التي تتم داخل عقل الفرد في إطار يشمل السياق المجتمعي والتفاعلات الاجتماعية، وآن التعلّم البنائي ذاتيا وشخصيا يعتمد على خلق التلميذ علاقات بين الابنية المعرفية القائمة والمعلومات الحديدة لاكتساب ونمو معرفة الجديدة لاكتساب ونمو معرفة جديدة لها معنى (الأعسر، 2000، صفحة 10). والمعرفة على وفق النظرية البنائية غير مستقلة عن التلميذ أو خارجه ولكنها بناء داخلي للواقع ويتم ذلك من خلال نشاط إيجابي للتلميذ، فالبنائية هي الكيفية التي يتم من خلالها اكتساب العمليات العقلية وتطويرها واستعمالها وتتطلب بناء تفسير قوي يقوم به التلميذ (الخليلي، 1996، صفحة 438) وقد عرّف البنائية من قبل المعجم الدولي للتربية على انها روية في نظرية التعلم ونمو المتعلم قوامها أن المتعلم يكون نشطا في بناء انماط التفكير لديه وتفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة (زيتون، أساليب تدريس العلوم، 1994، صفحة 21)

**مفهوم التعلم النشط :**

هو فلسفة تربوية تعتمد على ايجابيه المتعلم في الموقف التعليمي التعلمي، وتتضمن عددا من الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تؤدي الى تفعيل دور المعلم، بحيث يتم التعلّم من خلال العمل والبحث والتجريب، ومن ثمّ يتوصل المتعلم الى المعلومه عن طريق الاعتماد على نفسه، وكذلك اكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات فهو لا يركز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات، وعلى العمل الجماعي والتعاوني، ومن هنا فالتركيز في التعلّم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات، وإنما على الأسلوب الذي يؤدي الى اكتساب الطالب للمعلومات والمهارات والقيم المرغوب فيها،فالتعلّم النشط هو تعلّم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها أنماط سلوك تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة الإيجابية في الموقف التعليمي التعلمي (علي، 2011، صفحة 47)

**اهداف التعلم النشط:**

يهدف التعلّم النشط إلى زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة حيث يهتم كثيرا بزيادة نسبة الأعمال الابداعية لدى الطلبة عن طريق الانشطة الكثيرة المتنوعة التي يقومون بها والتي تظهر فيها الفرص الكثيرة المتنوعة لترجمة مهارات التفكير الابداعي، والمتمثله في الأصالة والمرونة والطلاقة والتوضيح. وهنا يأتي دور المعلم في تدريبهم على اكتساب هذه المهارات من خلال الانشطة، وطرح عشرات الامثلة الضرورية،ويسهل اكتسابها وتطبيقها.

**ويرى سعاد (2006) أن أهداف التعلّم النشط تتمثل بالآتي:**

1- تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة.
2- تنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة، في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة.
3- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة.
4- مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة.
5- تشجيع الطلبة على طرح الاسئلة المختلفة.
6- تشجيع الطلبة على حل المشكلات.
7- تحديد كيفية تعلّم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة.
8- قياس قدرة الطلبة على بناء الافكار الجديدة وتنظيمها.
9- تشجيع الطلبه وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

10- تمكين طلب من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الأخرين (سعاد، 2006، صفحة 25)

**دور المعلم في تعلم النشط:**

1- توفير بيئة صفية أمنه حسياً وعاطفياً يتاح للمتعلم فيها التعبير عن رأيه بحرية دون خوف أو تهديد.

2- توظيف الخبرات السابقة للمتعلمين في المواقف العلمية والتعليمية الجديدة وربطها بالتعلّم الجديد سعياً إلى تكوين خبرات مكتسبة متميزة على وفق بناء عقلي مميز.

3- تقديم مواقف وخبرات ومشكلات حسية وغير حسية حقيقية وغير حقيقية تستثير المتعلمين وتحفزهم على التفكير الايجابي في الموضوع والعمل لايجاد الحلول المطلوبة.

4- توفير فرص التعلّم الذاتي للمتعلم من خلال تكليفه بمهام أو واجبات بحيث يبحث عن المعرفة من مصادر متنوعة داخل وخارج المدرسة مستخدماً التقنية المتقدمة كالحاسب الآلي والانترنت.

5- تنظيم الخبرات التعليمية للمتعلمين بحيث تساعد المتعلمين في بناء خبرات بشكل يساعده على التفكير النقدي التأملي في ممارسته العلمية لاكتشاف الأخطاء وتصويبها.

6- توفير الأنشطة التعليمية بما يلبي حاجات المتعلمين و يراعي الفروق الفردية بينهم.

7- تشجيع التفاعل داخل حجرة سواء أكان بين المدرس والطلبة أو بين الطلبة بعضهم البعض.

**8-** توجيه المتعلم بشكل غير مباشر الذي قد يثير ضجه ويولد فيه اتجاهات سلبية نحو المدرس والتعليم (زيتون ك.، 2000، الصفحات 25-30)

**دور الطالب في التعلم النشط:**

يشارك في تصميم التعليم وبيئته من خلال قيامه بأنشطة عديدة تتصل بالمادة المتعلمة مثل: المشاركة في وضع الأهداف التعليمية وتنظيمها، واختيار نظام العمل، طرح الأسئلة،والاشتراك في المناقشات، والقراءة والبحث والاطلاع وغيرها من الأنشطة والتي تعتمد على المتعلم اعتماداً كلياً، يعمل مستقلاً أو ضمن مجموعة متعاونة بحيث يتواصل ويتفاعل ويدعم (الدعم المتبادل) (زيتون ك.، 2000، الصفحات 46-48)

وحتى تتحقق عملية التعلّم النشط فإن دور المعلم لا يكفي وحده للقيام بمهام التعلم، بل لابد من دور ايجابي للطالب، ومن تلك الأدوار المهمة للطالب في التعلم النشاط:

1- المشاركة الحقيقية في الخبرات التعليمية، وتقدير قيمه تبادل الافكار وآراء الأخرين.

2- بذل الجهد المطلوب وتخصيص الوقت اللازم من أجل اللقاءات المنتظمة مع المرشد النفسي في المدرسة.

3- ثقة الطالب بقدراته في التعامل بنجاح مع البيئة التعلّيمية التعلّمية المحيطة به، وتوظيفه للمعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في مواقف تعلّمية وحياتية جديدة.

4- تمتع الطالب في المواقف التعليمية النشط بالايجابية والفاعلية،والمشاركة في التخطيط وتنفيذ الدروس.

5- يبحث الطالب عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة،ويشارك في تقييم نفسه ويحدد مدى ما حققه من اهداف.

6- اشراك الطالب مع زملائه في تعاون جماعي، بحيث يبادر بطرح الأسئلة أو التعليق على ما يقال أو يطرح من أفكار أو اراء جديدة (علي، 2011، صفحة 55)

ويرى الباحثان ان دور الطالب في التعلّم النشط هو محور العملية التعليمية والتعلّم يعتمد على الطالب حيث يشارك بنظام تعديل العمل، ويناقش ويطرح أسئلة ويشارك بالعمل سواء أكان ذاتياً أو في مجموعات ويبحث الطالب بنفسه عن المعلومة من مصادر عدة ويشارك بوضع الأهداف ومناقشة الأنشطة التعليمية التي تعتمد اعتمادا كلياً عليه ويوظف المعارف والمهارات في مواقف جديدة.

**علم الاجتماع :**

تعد العلوم الانسانية من العلوم المهمة التي تدرس سلوك الأفراد والجماعات واتجاهاتهم نحو المواقف الاجتماعية، ولذلك نجد الكثير من هذه الدراسات تشير الى أهمية الظواهر الاجتماعية بصفتها جزء لا يتجزأ من الانسان فالاتصال والتواصل الإنساني يؤدي


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

الى تفعيل دور الطالب ضمن المجتمع الذي ينتمي اليه ويعد علم الاجتماع من فروع العلم الإنسانية الذي يدرس الظواهر الاجتماعية ويحللها ويبين الأسباب والمسببات التي أدت الى تشكيلها (الهادي، 2009، الصفحات 13-18)

**مميزات العلاقات الاجتماعية**

تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها عملية تأثير شخص أو جماعة أو مجتمع على شخص آخر، ويكون التأثير في سلوكه:

1- الظواهر الاجتماعية مترابطة ومتشاركة.

2- تتميز الظاهرة الاجتماعية بانها عامة وواسعة الانتشار.

3- الظاهرة الاجتماعية تاريخية بمعنى انها موجودة مسبقاً.

4- الظاهرة الاجتماعية نسبية ومتغيرة من حيث المكان والزمان (الجواد، 2008، الصفحات 19-20)

**خصائص علم الاجتماع**

1-يعتمد علم الاجتماع على الملاحظة الوصفية والتجريبية والميدانية

2-علم الاجتماع علم تراكمي إذا تبنى كل نظرية جديدة على النظريات السابقة.

3-علم الاجتماع ليس علماً اخلاقيا أو قيما فهو يعني بالحكم على المجتمع من الناحية الاخلاقية (حمدان، 2015، صفحة 11)

**استراتيجية صوّت بأستخدام قدمك:**

تقوم فكرة الاستراتيجية على قيام الطلبة بالتصويت على اجابة السؤال المطروح من خلال وقوفهم في المكان المخصص لنوع التصويت داخل الغرفة الصفية. وتهدف إلى اكساب الطلبة مهارة اتخاذ القرار وتدريبهم على عملية التصويت التي تتم في الغالب في مجتمعهم من خلال الانتخابات البرلمانية والبلدية،ويتم تنفيذها في اي وقت من الحصة يراها المعلم مناسباً،واحتياجات تنفيذها هو وضع إشارات داخل أماكن متفرقة في الغرفة الصفية.

**خطوات تنفيذ الفكرة:**

1- يحدد المعلم موضوع الدرس الذي سيدرسه للطلبة ويخطط له بشكل جيد.

2- يحدد المعلم ثلاثة أماكن داخل الصف للتصويت ويضع علامة بارزة عليها، تشمل الثلاثة أماكن التصويت بأن الاجابة الصحيحة، أو الاجابة نصفها صحيح او جزئياً صحيحة، أو الاجابة غير صحيحة.

3- يحدد المعلم السؤال الذي سيطرحه على الطلبة للأجابة عليها،كما أن يقدم المعلم السؤال والاجابة عليها كما يمكن إن يقدم المعلم السؤال والإجابة عليها ان اراد، وقد تكون الاجابة المقدمة من المعلم صحيحة أو جزئية صحيحة أو خاطئة.

4- يطرح المعلم السؤال ثمّ يطلب من احد الطلبة الاجابة او هو من يقدم الاجابة،ثمّ يطلب من الطلبة التصويت على نوع الاجابة المقدمة من خلال التحرك الى المكان الذي يراه مناسباً للتصويت.

5- يناقش المعلم الطلبة في كل مجموعة تصويت لماذا اختاروا تصويتاً معيناً، من اجل الوصول الى الرآي الصحيح في الإجابة المقدمة (أمبو سعيدي، 2019، صفحة 191) ويوضح الشكل (1) ذلك

**شكل (1) استراتيجية صوّت باستخدام قدمك (اعداد الباحثان)**


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

## الفصل الثالث

## دراسات السابقة

### عرض الدراسات السابقة

### موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

**1-دراسة العايدي (2016):**

سعت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر استراتيجية (5555) في التحصيل والتفكير التباعدي لدىٰ طالبات الصف الرابع الأدبي بمادة علم الاجتماع.

ووضعت الباحثة الفرضيتين الصفرتين الآتيتين:-

1- "ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة علم الاجتماع على وفق استراتيجية (5555) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختيار التحصيلي"

2- "ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة علم الاجتماع على وفق استراتيجية (5555) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكيرالتباعدي"

استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذي الاختبار البعدي للتحصيل و التفكير التباعدي. تألف مجتمع البحث من (49) طالبة، بواقع (25) طالبة للمجموعة التجريبية و(24) طالبة للمجموعة الضابطة، وقد كؤفئت مجموعتا البحث بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني، التحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات الكورس الأول في مادة علم الاجتماع، واختبار الذكاء). اعدّت الباحثة اختبارين احدهما تحصيلياً تألف من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والاخر للتفكير التباعدي وتألف من (10) فقرات.

عالجت بياناتها إحصائياً بأستعمال معامل الثبات الفاكروناخ، وكيودر-ريتشاردسون،21، والاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين.

**وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-**

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية و الضابطة بمادة علم الاجتماع، و لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التفكير التباعدي لدى طالبات المجموعة التجريبية والضابطة، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية (العايدي، 2016، الصفحات ح-ي)

**2- دراسة الزاملي والشمري (2018):**

سعت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر أستراتيجية (واجه_ استنتج_أجب) في تحصيل مادة علم الاجتماع لدى طالبات الصف الرابع الأدبي.

**وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية:**

"ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوىٰ (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللاتي سوف يدرسن على وفق استراتيجية (واجه_استنتج_ أجب) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللآتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي"

استعمل الباحثان المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي مجموعتين تجريبية وضابطة تمّ اختيار مدرستين بالطريقة العشوائية هما اعدادية المودة للبنات والثانوية التأميم للبنات،وبالطريقة نفسها تمّ أختيار ثانوية التأميم للبنات لتمثل المجموعة التجريبية بواقع (34) طالبة، والتي تدرس مادة علم الأجتماع على وفق استراتيجية (واجه_استنتج_أجب)،واختيار اعدادية المودة للبنات لتمثل المجموعة


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

الضابطة بواقع (34) طالبة والتي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية كافأ الباحثان مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (العمر الزمني،والتحصيل الدراسي لمادة علم الاجتماع، واختبار الذكاء).

اعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً تألف من (40) فقرة اختبارية منها (35) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، و(5) فقرات مقالية. عالج الباحثان بياناتهما إحصائياً باستعمال معامل الثبات الفا كروتباخ، وكيورد–،ريتشادسون 20، والاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين. وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق النهائي للاختبار التحصيلي (الزاملي والشمري، 2018، ص98–101).

**3– دراسه البياتي (2021)**

يرمى البحث الحالي إلى تعرّف أثر استراتيجية (اجمع_اقترح_ ناقش) في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع.

**وقد وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:**

"لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية (اجمع_ اقترح_ ناقش) وبين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة اللآتي درسن على وفق الطريقة التقليدية للمادة نفسها في التحصيل". استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية، والضابطة) ذات الاختبار البعدي. تألفت عينة البحث من (30) طالبة، تمّ توزيعهن على صفين دراسيين لكي تمثل إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة وكل مجموعة ضمت (15) طالبة، وعلى ضوئها اختارت الباحثة بطريقة السحب العشوائي الشعبه (أ) تمثل المجموعة التجريبية اللاتي درسن المادة باستعمال استراتيجية (اجمع_ اقترح_ ناقش)، والشعبه (ب) تمثل المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة على وفق الطريقة التقليدية.

كافأت الباحثة طالبات المجموعتين في المتغيرات الآتية (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، والمعرفة السابقة،واختبار همنون–نلسون للذكاء).

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تألف من (36) فقرة، وعالجت بياناتها إحصائياً باستعمال اختبار مان وتني،ومربع كاي (كأ)، ومعادلة ألفا كروبناخ، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:–

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللآئي درسن على وفق استراتيجية (اجمع_ اقترح_ناقش) على طالبات المجموعة الضابطة اللآئي درسن على وفق الطريقة التقليدية (البياتي، 2021، الصفحات ل–م)

**4–دراسة العدواني وعلوي (2021)**

سعت هذه الدراسة الى تعرّف أثر استخدام إستراتيجيات التعلّم النشط في تدريس مادة علم الأجتماع على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التمريض بمدينة الكويت.

ووضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث). استعمل الباحثان المنهج التجريبي ذي المجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة). تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم التمريض بالمعهد العالي للعلوم الصحية، والبالغ عددهم (51) طالباً وطالبة، وقد تمّ التطبيق عليهم جميعاً وتوزيعهم لمجموعتين تجريبية وضابطة.

اعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً تألف من (40) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد موزعة على جميع مستويات بلوم المعرفية الست. وعالجا بياناتهما إحصائياً باستعمال معامل الثبات الفاكرونباخ،والاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين، ومربع (آيتا).

**وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة علم الاجتماع لصالح المجموعة التجريبية.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة علم الاجتماع فيما يعزى لمتغير النوع (ذكور–إناث) ولصالح الاناث (العدواني، 2021، صفحة 30)

**موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية**

**1- الاهداف**

تباينت الدراسات السابقة إلى حد ما في أهدافها فبعضها استهدفت تعرّف أثر استراتيجية (5555) في التحصيل والتفكير التباعدي كما في دراسة (العايدي، 2016)، في حين استهدف دراسة كل من (الزاملي والشمري، 2018) تعرّف أثر استراتيجية (واجه_استنتج_أجب) و (البياتي و أنتاسيوس، 1977) تعرّف اثر استراتيجية (اجمع_ اقترح_ ناقش) و(العدواني وعلوي، 2021) تعرّف أثر استخدام استراتيجيات التعلّم النشط جميعهم على التحصيل، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات فكانت تهدف إلى تعرّف أثر أستراتيجية صوّ ت باستخدام قدمك في التحصيل والاحتفاظ.

**2- حجم العينة**

تتراوح حجم العينة في الدراسات السابقة بين (51) طالباً وطالبة كما في دراسة (العدواني وعلوي، 2021)، و(30) طالبة، كما في دراسة (البياتي، 2021)، أما البحث الحالي فعدد افراد عينته (50) طالبة.

**3- الجنس**

اشتملت عينات الدراسات السابقة على جنس الذكور والاناث كدراسة (العدواني وعلوي، 2021)، في حين استعملت دراسة كل من (العايدي، 2016) و(الزاملي، والشمري، 2018) و(البياتي،2021) على جنس الاناث، وقد أتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات.

**4- التكافؤ**

اختلفت الدراسات السابقة من حيث المتغيرات التي استعملت في اجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين، ففي دراسة (العايدي، 2016) كأفات عينتها في المتغيرات الآتية (العمر الزمني،والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات الكورس الاول في مادة علم الأجتماع، واختبار الذكاء) في حين أن دراسة (الزاملي والشمري، 2018) كافأ عينتهما في المتغيرات الآتية (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي لمادة علم الأجتماع، اختبار الذكاء)، إما دراسة (البياتي، 2021) كافأت عينتها في المتغيرات الآتية (العمر الزمني،والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، المعرفة السابقة،واختبار همنون_نلسون للذكاء)، في حين لم تشر دراسة (العدواني وعلوي،2021) في ملخصاتها إلى إجراءات التكافؤ، إما الدراسة الحالية فقد إجرت عملية التكافؤ في المتغيرات الآتية (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للابوين، ودرجات مادة علم الاجتماع للفصل الأول، واختبار همنون_نلسون للذكاء).

**5–المرحلة لدراسية** : اجرت أغلب الدراسات السابقة تجاربها على المرحلة الاعدادية كدراسة (العابدي، 2016)، ودراسة (الزاملي والشمري، 2018) ودراسة (البياتي،2021)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات، إما دراسة (العدواني وعلوي، 2021) أجريت على معاهد وكليات التمريض.

**6–التصميم التجريبي:** اعتمدت أغلب الدراسات السابقة تصميم المجموعتين (مجموعة تجريبية، وآخرى ضابطة)، وقد أتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات.

**7–المتغير التابع**

كان المتغير التابع في دراسة (الزاملي والشمري، 2018)، ودراسة (البياتي، 2021)، ودراسة (العدواني وعلوي، 2021) التحصيل، ودراسة (لعايدي، 2016) كان المتغير التابع لدراسته هو التحصيل والتفكير التباعدي، اما الدراسة الحالية فقد كان المتغير التابع هو التحصيل والاحتفاظ.

**8–اداة البحث**

استعملت الدراسات السابقة معظمها أداة الأختبار محدودة القياس للمتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة للمجموعة التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة مباشرة، أعدّها الباحثون أنفسهم في الموضوعات التي اخضعت للتجربة، لكنها تباينت في نوع الاختبار ففي دراسة (العايدي، 2016) اعدّ اختبارين احدهما تحصيلياً تألف من (10) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والآخر


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

للتفكير التباعدي تألف من (10) فقرات، إما دراسة (الزاملي والشمري، 2018) فقد أعدّ اختباراً تحصيلياً تألف من (40) فقرة اختيارية منها (35) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، و(5) فقرات مقالية، في حين ان دراسة (البياتي،2021) اعدت اختباراً تحصيلياً تألف من (36) فقرة، ودراسة (العدواني وعلوي، 2021) اعدا اختباراً تحصيلياً تالف من (40) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد موزعة على جميع مستويات بلوم المعرفية الست، إما الدراسة الحالية فقد عدت اختباراً تحصيلياً تألف من (30) فقرة من نوع الاختيار.

**9-كان إجراء هذه الدراسات:** أجريت أغلب الدراسات السابقة في العراق كدراسة (العايدي، 2016) ودراسة (الزاملي والشمري، 2018) ودراسة (البياتي، 2016)، وقد اتفقت الدراسات الحالية مع هذه الدراسات، إما دراسة (العدواني وعلوي، 2021) فقد أجريت بمدينة الكويت.

**10- الوسائل الإحصائية:**استعملت دراسة كل من (العايدي، 2016) و(الزاملي والشمري، 2018) معادلة ألفا كرونباخ وكيودر-ريتشادسون-21، والاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقليتين، في حين اعتمدت دراسة (البياتي،2021) اختبار مان وتني، ومربع كاي (كأ)، ومعادلة الفاكروبناخ، إما دراسة (العدواني وعلوي، 2021) استعملت معادلة ألفا كروتباخ، والاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ومربع (آيتا).

**11- نتائج الدراسات السابقة**

اظهرت أغلب الدراسات السابقة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ما عدا دراسة (الزاملي الشمري، 2018) اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، إما نتيجة البحث الحالي فستعرض في الفصل الخامس-تحليل النتيجة- لموازنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

## الفصل الرابع

## منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث وإجراءاته من حيث اختيار منهج البحث والتصميم التجريبي المناسب وتحديد مجمع البحث وعينته وتكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وضبط المتغيرات الدخيلة وإعداد مستلزمات البحث وأدواته وإجراءات تطبيق التجربة والوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل النتيجة، وفيما يأتي تفصيل للإجراءات أنفاً.

**أولا: التصميم التجريبي**

يقصد بالتصميم التجريبي أن يعدّ الباحث مخططا وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة الخاصة بالبحث والمقصود بالتجربة هو تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي تدرسها بطريقة معينة ثمّ ملاحظة ماذا يحدث (عبد الرحمن و زكريا ، 2007، صفحة 487). ويستند تحديد نوع التصميم التجريبي إلى طبيعة المشكلة وظروف عينة البحث الزمني (الزوبعي و الغنام ، 1968، صفحة 58). وهذا ما دفع الباحثان إلي اعتماد واحدِة من التصاميم التجريبية ذي الضبط الجزئي ووجدان ملائماً لظروف بحثهما فجاء التصميم حسبما يوضحه الشكل (2).

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|---|---|---|
| التجريبية | إستراتيجية صوت لاستخدام قدمك | التحصيل |
| الضابطة | | |

**شكل (2) التصميم التجريبي للبحث**

يقصد بالمجموعة التجريبية:المجموعة التي تتعرض طالباتها للمتغير المستقل (إستراتيجية صوّت باستخدام قدمك) عند تدريس مادة علم الاجتماع وبالمجموعة الضابطة :المجموعة التي لا تتعرض طالباتها للمتغير المستقل عند تدريس مادة علم الاجتماع بالطريقة


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

التقليدية، في حين يقصد بالتحصيل: المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي موحد لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

**ثانياً: عينة البحث:**

لما كان البحث الحالي يتطلب اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الإعدادية النهارية في مدينة بغداد ومن مدارس البنات فقط على أن لا يقل عدد شعب الصف الرابع الأدبي فيها عن شعبتين:

تم اختيار إعدادية القوارير للبنات إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثانية ،اختيارا قصديا لتطبيق تجربة البحث بسبب قرب موقع المدرسة من سكن الباحثة، فضلاً عن الأسباب الآتية:

1- إبداء أداره المدرسة رغبتها الجادة في التعاون.

2- تقارب طالبات المدرسة من حيث الشريحة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

3- تضم المدرسة شعبتين للصف الرابع الأدبي.

وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحثان شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة علم الاجتماع على وفق استراتيجية صوّت باستخدام قدمك والشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي ستدرس ماده علم الاجتماع على وفق الطريقة الاعتيادية.

بلغ عدد أفراد عينة البحث (53) طالبة بواقع (26) طالبة في المجموعة التجريبية و(27) طالبة في المجموعة الضابطة، استبعد الباحثان الطالبات الراسبات وعددهن ثلاث طالبات فيهن طالبة واحده في المجموعة التجريبية وطالبتين في المجموعة الضابطة/ وبذلك أصبح عدد أفراد العينة النهائي (50) طالبة وبواقع (25) طالبة في المجموعة التجريبية (25) طالبة في المجموعة الضابطة. والجدول (1) يوضح ذلك.

**جدول (1) عدد طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطية) قبل الاستبعاد وبعده**

| المجموعة | الشعبة | عدد الطالبات قبل الاستبعاد | عدد الطالبات الراسبات | عدد الطالبات بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ب | 26 | 1 | 25 |
| الضابطة | أ | 27 | 2 | 25 |
| المجموع | 53 | 3 | 50 | |

أن سبب استبعاد الطالبات الراسبات اعتقاد الباحِثة بأنهم يمتلكن معرِفة سابقة في الموضوعات التي ستُدرس في أثناء التجربة وهذهِ الخبرة قد تؤثر في دقة نتائج البحث لأنهن سبَق أن درسنا الموضوعات نفسها في العام السابق مما قد يؤثر في السلامة الداخلية للتجربة علما إن الباحِثة استبعدت الطالبات الراسبات من النتائج فقط وأبقتهن في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي.

**ثالثاً: التكافؤ بين مجموعتي البحث:**

حرص الباحِثان قبل الشروع بالسلامة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائيا في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذهِ المتغيرات:

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور

2- درجات مادة علم الاجتماع في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (الصف الرابع الأدبي) للعام الدراسي (2023/2022).

3- التحصيل الدراسي للإباء.

4- التحصيل دراسي للأمهات.

5- درجات اختبار الذكاء.

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة أنفا بين طالبات مجموعتي البحث.

**أ- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:**

استعان الباحِثان بالبطاقات المدرسية للحصول على المعلومات المطلوبة عن إفراد العينة فيما يخص العُمر الزمني. إذ بلَغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (184.24) شهراً، وبلَغ متوسط أعمار طالبات ألمجموعه الضابطة (184.12) شهراً، وباستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لِمعرفة دلالة الفرق بين طالبات مجموعتي البحث ظهر أنهُ ليس هناك


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). واذا كانت كانت القيمة التائية المحسوبة (0،161). أقل من القيمة التائية الجدولية (12، 2) وبدرجة حرية (48) مما يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، والجدول (2) يوضح ذلك.

**جدول (2) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين**

| المجموعة | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة عند (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 25 | 184,24 | 2,587 | 6,693 | 48 | 0,161 | 2,12 | غير دالة |
| الضابطة | 25 | 184,12 | 2,682 | 7,193 | | | | |

**ب- درجات ماده علم الاجتماع في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022-2023 (الصف الرابع الادبي)**

حصل الباحثان على درجات طالبات مجموعتي البحث في حال ماده علم الاجتماع في الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2022/2023 من مدرسة المادة إذا بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (73،64) درجة، أما المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (70,32) درجة وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات ماده علم الاجتماع بين طالبات المجموعتين أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)، إذ كانت القيمة المحسوبة (0,936) أقل من القيمة التائية الجدولية (2,12) وبدرجة حرية (48) مما يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في هذا المتغير والجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في ماده علم الاجتماع في امتحان الفصل الدراسي الأول للصف الرابع الأدبي باستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين**

| المجموعة | عدد افراد العينة | متوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة عند (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 25 | 73,64 | 12,059 | 145,407 | 48 | 0,936 | 2,12 | غير دالة |
| الضابطة | 25 | 70,32 | 12,096 | 146,313 | | | | |

**ج- لتحصيل الدراسي للإباء**

يتضح من الجدول (4) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي لأباء، إذ ظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كأي أن قيمه (كأ) المحسوبة (2,7) أصغر من قيمة (كأ) الجدولية (7,815) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3).

**الجدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لأباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كا 2) المحسوبة والجدولية***

| المجموعة | حجم العينة | مستوى التحصيل الدراسي | | | | | درجة الحرية | قيمة كأ | | مستوى الدلالة عند (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ابتدائية | متوسطة | اعدادية | معهد | جامعة فما فوق | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبة | 25 | 2 | 4 | 6 | 7 | 6 | 3 | 2,7 | 7,815 | غير دالة |
| الضابطة | 25 | 3 | 4 | 6 | 7 | 5 | | | | |
| المجموع | 50 | 5 | 8 | 12 | 14 | 11 | | | | |

* دمج الباحثان الخليتين (أبتدائية مع متوسطة) مع بعض لكون التكرارات المتوقعة أقل من (5) فأصبحت درجة الحرية (3)

**د- التحصيل الدراسي للأمهات:** يتضح من الجدول (5) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كأي، أن قيمة (كأ) المحسوبة (0,51) أصغر من قيمه (كأ) الجدولية (7,815) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3).


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

**الجدول (5) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة (كأ) المحسوبة والجدولية**

| المجموعة | حجم العينة | مستوى التحصيل الدراسي | | | | | درجة الحرية | قيمة كأ | | مستوى الدلالة عند (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ابتدائية | متوسطة | اعدادية | معهد | جامعة فما فوق | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبة | 25 | 4 | 4 | 6 | 5 | 6 | 3 | 0،51 | 7,815 | غير دالة |
| الضابطة | 25 | 4 | 3 | 6 | 7 | 5 | | | | |
| المجموع | 50 | 8 | 7 | 12 | 12 | 11 | | | | |

* دمجت الباحثة الخليتين (أبتدائية مع متوسطة) مع بعض لكون التكرار المتوقع أقل من (5) فأصبحت درجة الحرية (3)

**هـ- الذكاء:**

لغرض تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء طبق الباحثان اختبار(همنون نلسون) على مجموعتي البحث،وعند إجراء الموازنات بين متوسط الدرجات التي حصل عليها الطالبات، وجد أن متوسط درجات ألمجموعة التجريبية قد بلغ (32,040) درجة ، اذ بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (30،960) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) وظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,412) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (2,12) وبدرجة حرية (48) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء، والجدول (6) يوضح ذلك.

**جدول (6) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في متغير الذكاء**

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة عند (0.05) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 25 | 32,040 | 8,998 | 80,964 | 48 | 0,412 | 2,12 | غير دالة |
| الضابطة | 25 | 30,960 | 9,528 | 90,783 | | | | |

**رابعا: ضبط المتغيرات الدخيلة**

يتأثر المتغيرات التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي لذلك لابد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع، ويعدّ ضبط المتغيرات واحدا من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي وذلك لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم بمعنى أن يتمكن الباحث من عزو معظم التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل في الدراسة وليس إلى متغيرات أخرى. (عطوي، 2009، صفحة 198)

ولغرض الحفاظ على سلامة التجربة، حاول الباحثان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج وعلى الرغم مما قام به الباحثان من إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، إلا أنهما حاولا قدر الإمكان السيطرة على بعض المتغيرات الدخيلة، وفيما يأتي هذه المتغيرات و كيفية ضبطها:

**1- الحوادث المصاحبة**

لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها، مثل حوادث الطبيعية (الزلازل، والفيضانات، والأعاصير، والكوارث، والحوادث كالحروب، والاضطرابات، وغيرها من الحوادث التي تعرقل سير التجربة)، ولم تتعرض التجربة ألاخرى في البحث الحالي إلى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سيرها، و يؤثر في المتغير التابع إلى جانب المتغير المستقل، لذا يمكن القول أن اي أثر يمكن تفاديه.

**2- الاندثار التجريبي** : يقصد به الأثر الناتج من ترك عدد من الطالبات (عينة البحث) وانقطاعهن في إثناء التجربة مما يؤثر في نتائج التجربة (الصالحي، 1974، ص63)، والبحث الحالي لم تتعرض فيه الطالبات إلى الترك أو الانقطاع أو الانتقال من المدرسة طوال مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث و بنسب متساوية تقريبا.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

**3- الفرق في اختيار أفراد العينة :** حاول الباحثان قدر الإمكان تفادي أثر المتغير من خلال إجراء التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات يمكن أن يكون لتداخلها مع المتغير المستقل أثر في المتغير التابع ، فضلاً عن أن الطالبات ينتمين إلى بيئة اجتماعية واقتصادية متشابهة تقريباً.

**4- أداة القياس:** استعمل الباحثان في أداة موحدة اختبار تحصيلي في مادة علم الاجتماع لقياس التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

**5- أثر الإجراءات التجريبية :** من أجل حماية التجربة من بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، عمل الباحثان قدر المستطاع على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة، وتمثل ذلك في:-

**1- سرية البحث :** حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرسة مادة علم الاجتماع فيها، فلم تخبر الطالبات بطبيعة البحث وهدفه، أوحي إليهن أنها مدرّسة جديدة على ملاك المدرسة لكي لا يتغير نشاطهن أو تعاملهن مع التجربة مما يؤثر في سلامه النتائج.

**2- المادة الدراسية:** سيطرت الباحثة على أثر هذا العامل بتساوي مجموعتي البحث في موضوعات علم الاجتماع من حيث عددها ونوعها، إذ اعتمدت الفصل الرابع والخامس والسادس للفصل الدراسي الثاني المقرر في كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2023/2022م.

**3- المدّرسة :** لتفادي تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، درّست الباحثة بنفسها طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية، لان إفراد مدّرسة لكل مجموعة يجعل من الصعب ردّ النتائج إلى المتغير المستقل، فقط تعزى إلى تمكن أحدى المدرستين من المادة و أكثر من الأخرى، أو إلى صفاتها الشخصية، أو إلى غير ذلك من العوامل.

4- **توزيع الحصص :** حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ويوضح الجدول (7) ذلك.

**جدول (7) توزيع دروس مادة علم الاجتماع على طالبات مجموعتي البحث**

| اليوم | الساعة – 8 صباحا | المادة | الساعة – 8.50 صباحاً | المادة |
|---|---|---|---|---|
| الاثنين | المجموعة التجريبية | علم الاجتماع | المجموعة الضابطة | علم الاجتماع |
| الأربعاء | المجموعة الضابطة | | المجموعة التجريبية | |

**5- الوسائل التعليمية :** حرصت الباحثة على أن تقدم الوسائل التعليمية التي اعتمدتها في التجربة إلى طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة حيث اعتمدت السبورة والأقلام الزيتية للمجموعة الضابطة، واستخدمت رسوم توضيحية لإستراتيجية صوت باستخدام قدمك مع السبورة والأقلام الزيتية، فضلاً عن كتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي.

**6- بناية المدرسة :** طبقت التجربة في مدرسة واحدة، وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبابيك والتهوية والمقاعد وحجمها وتولت الباحثة عملية التدريس .

**7- مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ بدأت يوم الأحد الموافق 2023/2/26، وانتهت يوم الأربعاء الموافق 2023/4/5


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

**خامساً: متطلبات البحث**

يتطلب البحث الحالي ما يأتي:-

**تحديد المادة العلمية:**

حدد الباحثان مادة العلمية التي ستدرسها لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وهي الفصول الثلاث من كتاب علم الاجتماع المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2023/2022 وذلك على وفق مقررات المنهج وتسلسلها الزمني في الكتاب، ويوضح الجدول (8) ذلك.

**جدول (8): فصول مادة علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي المحددة بالتجربة**

| ت | الفصل | عنوانه |
|---|---|---|
| 1 | السادس | وسائل الضبط الاجتماعي |
| 2 | السابع | التغير الاجتماعي |
| 3 | الثامن | المجتمع العراقي |

**2- صياغة الأهداف السلوكية**

صاغ الباحثان الأهداف السلوكية وبما يتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية المحددة تجربة البحث،وبلغ مجموع الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (79) هدفآ سلوكيآ على المستويات الثلاث الأولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom)، (معرفه، فهم، تطبيق). التي أعتمد عليها الباحثان في صياغة ألاهداف السلوكية، وعلى هذا الأساس صاغ الباحثان (79) هدفآ سلوكياً عرضت على عدد من الخبراء والمختصين بالعلوم التربوية والنفسية، وبعد إطلاع الباحثان على آراء السادة الخبراء، أجُريت التعديلات اللازمة وأبقئ على الأهداف السلوكية التي حصلت على نسبة موافقة (80٪) فأكثر، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (79) هدفاً سلوكياً، بواقع (44) لمستوى المعرفة، و(22) لمستوى الفهم، و(13) لمستوى التطبيق والجدول (9) يوضح ذلك.

**جدول (9) عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي لموضوعات التجربة**

| ت | الفصول | عدد الأهداف | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | معرفة | فهم | تطبيق | |
| 1 | السادس | 27 | 10 | 3 | 40 |
| 2 | السابع | 13 | 8 | 6 | 27 |
| 3 | الثامن | 4 | 4 | 4 | 12 |
| المجمـــــوع | | 44 | 22 | 13 | 79 |

**3- إعداد الخطط التدريسية**

يقصد بالتخطيط التدريسي هو مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتخذها المدرس مسبقا قبل تنفيذ الدرس، ويتدرب عليها من أجل ضمان تحقيق تدريس أفضل (عبيدات و أبو أسميد ، 2007، صفحة 9)، وينظر إلى التخطيط أيضا على أنه تصور عقلي يصف ما يجب أن يكون عليه العمل في إطار الإمكانات المادية والبشرية المتاحة للوصول إلى أهداف معينة، والتخطيط يجمل عملية التدريس متقنة الأدوار وعلى وفق خطوات منظمة ومترابطة الأجزاء وخالية من الارتجالية ومحققة للأهداف السلوكية (خضر، طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية ، 2006، صفحة 123) ولما كان إعداد الخطط التدريسية واحدا من متطلبات التدريس الناتج فقد اعد الباحثان خططا تدريسية أنموذجية لموضوعات علم الاجتماع التي ستدرس في أثناء التجربة على وفق محتوى الكتاب والأهداف السلوكية للمادة على وفق إستراتيجية صوّت باستخدام قدمك لطالبات المجموعة التجريبية،وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لطالبات المجموعة الضابطة،وقد عرضت نماذج هذه الخطط على مجموعة من الخبراء لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

تحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة،وعلى وفق ما ابداه الخبراء أجُريت التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

**اعداد الاختبار ألتحصيلي**

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي لطالبات عينة البحث الحالي في مادة علم الاجتماع ولعدم توافر اختبار جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي الفصول الثلاثة من كتاب علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً لقياس أثر إستراتيجية صوت باستخدام قدمك في تحصيل طالبات ألمجموعة التجريبية على وفق ألاهداف السلوكية ومحتوى المادة العلمية المحددة للتجربة ولقد استعملت في ذلك جدول المواصفات التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

**أ- إعداد جدول المواصفات**

يعد جدول المواصفات من المتطلبات الأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية لأنه يتكفل في اختيار عينة ممثلة من الأسئلة التي تقيس الأهداف السلوكية ويضمن توزيع فقرات الاختبار على المفاهيم الأساسية المراد قياسها ويضع تقديرا لعدد الأسئلة التي ينبغي أن يتألف منها الاختبار وعدد الأسئلة التي يحتاج إليها كل نوع من الأهداف التي يؤمل تحقيقها في الإختيار (العزاوي، 2007، صفحة 64)

أعد الباحثان جدول المواصفات اشتملت مفردات المادة المقررة والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى من المجال المعرفي لتصنيف (Bloom) (المعرفة، والفهم، والتطبيق)، وحدد الباحثان نسبة أهمية الفصول في ضوء عدد الأهداف لكل فصل، أما نسبة أهمية مستويات الأهداف، فقد حددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الستة، وحددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (30) فقرة، واستخرجت حيث عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى في جدول المواصفات، وحدد فقرات الاختبار التحصيلي لكل فصل في ضوء أهمية الفصول، وعدد الفقرات الكلي، والجدول (10) يوضح ذلك.

**جدول (10)**

| الفصول | معرفة | فهم | تطبيق | المجموع | وزن المحتوى / الاهمية النسبية | معرفة %56 | فهم %28 | تطبيق %16 | العدد الكلي للاسئلة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السادس | 27 | 10 | 3 | 40 | %51 | 9 | 4 | 2 | 15 |
| السابع | 13 | 8 | 6 | 27 | %34 | 5 | 3 | 2 | 10 |
| الثامن | 4 | 4 | 4 | 12 | %15 | 3 | 1 | 1 | 5 |
| المجموع | 44 | 22 | 13 | 79 | %100 | 17 | 8 | 5 | 30 |

**ب- صياغة فقرات الإختبار**

أعتمد الباحِثان فقرات الاختيار مِن مُتعدد لتكون الأساس في صياغة الاختبار التحصيلي، وذلك لأن هذا النوع من الفقرات تَمتاز بموضوعية التصحيح، إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان، إذ وضعت بنحو جيد فهي تتصف بِثبات وصدق عاليين، فضلاً عن شموليتها وتعليمها الطلبة الدقة في اختيار الإجابة (الظاهر، 1999، صفحة 91)

حدد الباحِثان عدد فقرات الاختبار التحصيلي البُعدي بـ (30) فقرة اختبارية مِن نوع الاختبار، من متعدد وبأربعة بدائل، ووزع موضع الإجابة الصحيحة عشوائياً بين فقرات الإختبار.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

**ج- صدق الإختبار (testvalidity)**

من صفات الاختبار الجيد أن يكون صادقاً، الاختبار الصادق هوَ ألذي يقيس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو ألاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه (فيصل، 1996، صفحة 23) وللتحقق من صدق الاختبار، عرُضت فقرات الاختبار البالغة (30) فقرة اختبارية على عدد المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ومدرسي مادة علم الاجتماع لاستطلاع آرائهم لبيان ملائمة كلّ فقرة للمستوى الذي وضعت لقياسه، وسلامة صياغتها، ثمّ عُدلت بعض الفقرات في ضوء آرائهم وملاحظاتهم و التي أصبحت صالحة بعد التعديل.

اعتمد الباحِثان نسبة (80٪) من الخبراء أساساً لقبول فقرات الاختبار لِذا ابقي على فقرات الاختبار جميعها البالغة (30) فقرة لحصولها على أكثر من نسبة (80٪).

**د- إعداد تعليمات الاختبار**

وضح الباحثان التعليمات الآتية:

**1- تعليمات الإجابة**

إن تعليمات الإجابة يجب أن تكون واضحة ومختصرة قدر الإمكان، وإن تبين للمتعلمين المطلوب منهم، وطريقة تسجيل الإجابات والوقت المخصص للإجابة.

وقد تمت صياغة التعليمات الخاصة بالاختيار وكيفية الإجابة عنها، وإعطاء فكرة عن عدد الفقرات الكلي وزمن الإجابة.

**2- تعليمات التصحيح**

تمّ وضع إجابة أنموذجية لفقرات الاختبار، وخصصت درجة واحدة للفقرة التي تشير إلى الإجابة الصحيحة،وصفر للإجابة غير الصحيحة، وعوملت الفقرات المتروكة، والأخرى التي تحمل أكثر من اختيار معاملة الفقرة غير الصحيحة

**هـ : التجربة الاستطلاعية :**

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار،ووضوح فقراته وكشف الغامض منها، طبقها الباحثان على عينة مماثلة لعينة البحث تتألف من (40) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في (ثانوية الابتهال للبنات) فأتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطالبات وأن الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الإختبار (45) دقيقة، والمعادلة الآتية توضح ذلك.

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن الطالبة الاولى+ زمن الطالبة الثانية + زمن الطالبة الثالثة + زمن الطالبة الرابعة}}{\text{العدد الكلي (40)}}$$

**التحليل الإحصائي لفقرات الإختبار:**

أن الغرض من تحليل فقرات الاختبار هوَ تحسين نوعيته من خلال كشف المأخذ في فقراتهِ من حيث القوة والضعف والصياغة، من أجل إعادة صياغتها أو استبعاد الفقرات غير الصالحة منهُ من خلال فحص واختبار استجابات الأفراد عن كلّ فقرة (الزوبعي و الغنام ، مناهج البحث في التربية، 1981، صفحة 74)

لِذا طبق الباحِثان الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (150) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي في ثانوية الابتهال للبنات تاريخ 2023/3/27 بعد أن تبين للباحِثان من إنهاء تدريس الفصول المحددة للتجربة قبل هذا التاريخ. وبعد تصحيح إجابات الطالبات رتبت درجاتهن تنازلياً و قد اختيرت اعلى وأوطأ (27٪) منها بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، إذ أشار (Kelley) إلى أن اختيار هذهِ النسبة من التوزيع بوصفها المجموعتين المتطرفتين بشرط اعتدالية التوزيع (فرج، 1980 ، صفحة 149) وقد بلغ عدد الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا (82) طالبة، وفيها يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار.

**1- مستوى صعوبة الفقرات (Difficulry level)**

يقصد بها نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة من عينة ما (النبهان، 2004، صفحة 189) وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدّ أنها تتراوح بين (0،42) و(0،69).


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

**2-قوة تمييز الفقرة (Disariminationpower)**

نعني بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة الي يقيسها الاختبار (Stanley & Hopkins, 1972, p. 450) وبعد إن حسب الباحثان القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدّ انها تتراوح بين (0،33) و(0،54).

**3- فعالية البدائل الخاطئة Effeetirenesof**

يعد البديل فعالاً عندما يكون عدد الطالبات اللواتي اختاروه في المجموعة العليا في الاختبارات التي تضم فقرات من الاختبار من متعدد يفضل فحص إجابات الطالبات عن كل بديل من بدائل الفقرة والهدف من هذا الإجراء الحصول على قيم من البدائل غير الصحيحة لكي تكون الفقرة جيدة (الزوبعي و الغنام ، مناهج البحث في التربية، 1981، صفحة 81) وعند حساب فعالية البدائل الخاطئة غير الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد وجد الباحثان أنها تتراوح بين (0,70) و(0,22)، وهذا يعني ان البدائل غيرالصحيحة قد جذبت إليها عدد من طالبات المجموعة الدنيا اكبر من طالبات المجموعة العليا وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه من دون تغيير.

**الثبات (Reliabity)**

يقصد ثبات الاختبار ،اتساق نتائج الاختبار مع نفسها لو أعيد تطبيقه مرة أو مرات عدة على الأفراد أنفسهم (سمارة، 1989، صفحة 114) وهناك أساليب عده لحساب معامل الثبات وهي كيودر . ريتشاردسون، ومعادلة كرومباخ الفا، وطريقه التجزئة النصفية، وطريقة الصور المتكافئة (ملحم، 2001، الصفحات 281-282) لذلك استعمل الباحثان طريقة واحدة لحساب ثبات الاختبار وهي طريقة (كيودر ،ريتشاردسون) وكما يأتي:-

**كيودر - ريتشاردسون (K.R.20)**

تسعى طريقة (كيودر-ريتشاردسون) للتوصل الى قيمة معامل ثبات الاختبارات التي تكون درجات مفرداتها ثنائية إما واحد صحيح أو صفر مثل مفردات الاختبار من متعدد، أو مفردات الصواب والخطأ (علام، 2000، صفحة 160) ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحثان درجات تطبق الاختبار الاستطلاعي في (ثانوية الابتهال للبنات) وقد سحبت (100) ورقة إجابة بصورة عشوائية من إجابات أولئك الطالبات، ثم استخرجت معامل الصعوبة لكل فقرة، وحسب التباين الكلي لدرجات العينة (100) طالبة، وبلغ معامل الثبات (0,84) وهو معامل ثبات عالي وجيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي إذا أبلغ معامل ثباتها (0,67) فما فوق فأنها تعد جيده (Hedges, 1966, p. 22).

**الصورة النهائية للاختبار:**

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار أصبح الاختبار بصورته النهائية يتألف من سؤال واحد من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

**سادساً: تطبيق التجربة**

أتبعث الباحثة في إثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

1- باشرت بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الأحد الموافق 2023/2/26 بتدريس أربع حصص أسبوعياً لكل مجموعة واستمر التدريس إلى يوم الأربعاء الموافق 2023/4/5 نهاية التجربة.

2- وضحت بداية التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة كيفية التعامل مع طريقة التدريس لكل مجموعة.

3- درست مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسها على وفق الخطط التدريسية التي تم أعدادها.

4- طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد يوم الأربعاء 2023/4/5 الساعة 8:30 صباحاً لغرض قياس التحصيل.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

5- تم اعادة تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في يوم الثلاثاء 9/5/ 2023 م الساعة (8،30) صباحا لغرض قياس احتفاظهنّ.

**سابعاً: الوسائل الإحصائية**

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات البحث، وتحليل نتيجته:

1- الاختبار التائي (T_test) لعينتين مستقلتين، استعمل لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات، وفي حساب دلالة الفرق بينهما في الاختبار التحصيلي البعدي والاحتفاظ.

$$t = \frac{|m_1 - m_2|}{\sqrt{\frac{(n_1-1)s^2{}_1 + (n_2-1)s^2{}_2}{n_1+n_2-2}\left[\frac{1}{n_1}+\frac{1}{n_2}\right]}}$$

حيث :

t = رمز اختبار ت .

m1 = المتوسط الحسابي للعينة الأولى.

m2 = المتوسط الحسابي للعينة الثانية.

$s^2 1$ = تباين العينة الأولى.

$s^2 2$ = تباين العينة الثانية.

n1 و n2 = حجم العينة الأولى والثانية.

(البياتي، 1977: ص260)

2- مربع كاي (chi-square): لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل. الدراسي لأباء وأمهات المجموعتين التجريبية والضابطة.

$$\text{كا}2 = \frac{\text{مج ( ل – ق)}2}{\text{ق}}$$

إذا تمثل:

(ل) التكرار الملاحظ.

(ق) التكرار المتوقع (الصوفي، 1985، صفحة 255)

3- معادلة معامل الصعوبة (Difficulty Equation): استعملت لحساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصلي البعدي.

اذ تمثل: $\text{ص} = \frac{\text{ك}}{\text{م}}$

( ص ) – صعوبة الفقرة .

(م) : مجموعة الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا.

(ك): مجموع الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا (الغريب، 1977، صفحة 263)

4- معادلة معامل تمييز الفقرة (Discrimination power): أستعملت في حساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي البعدي.

إذ مثل : **ت =**

(ت) – قوة تمييز الفقرة .

(م ع) – مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا

(م د) = مجموع الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

(ك) – نصف مجموع الأفراد في كل من المجموعتين العليا والدنيا (الزوبعي و الغنام ، مناهج البحث في التربية، 1981، الصفحات 79–80)

5– فعالية البدائل الخاطئة (Effectiveness of Distracters) استعملت لحساب فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار من متعدد

$$\text{فعالية البديل غير الصحيح} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{\text{ن}}$$

إذ تمثل :

( ن ع م ) = عدد الطالبات اللاّتي اخترن البديل من المجموعة العليا

( ن د م) = عدد الطالبات اللاّتي اخترن البديل من المجموعة الدنيا

( ن ) =عدد الطالبات في أحدى المجموعتين العليا والدنيا (عودة، 1985، صفحة 125)

6– معادلة كيودر رتشاردسون (kuder- Richardson k.R-20) استعملت لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي.

$$ST = \frac{n}{n-1}\ \ 1 - \left[\frac{EP - P}{ST2}\right]$$

إذ أن :T = ثبات الاختبار كلياً

.ST2= تباين ثبات الدرجات الطلبة الذين حصلوا عليها في الاختبار.

P= عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة.

q= عدد المجيبين عن الفقرة إجابة خاطئة (مجيد و عيال ، 2011، صفحة 87)

7– مربع آيتا يستعمل لمعرفة حجم التأثير

$$n2 = \frac{T2}{T2 + df}$$

n²= مربع آيتا

T2= مربع قيمة T

df= درجة الحرية (ذياب، 2003، صفحة 23)

## الفصل الخامس

## عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث،ومن ثَّم تفسيرها وحدد مستوى الدلالة ( 0,05) لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة لفرضية البحث، لتعرّف أثر المتغير المستقل (استراتيجية صوّت باستخدام قدمك) في المتغير التابع (التحصيل والاحتفاظ) باستعمال الاختبار الثاني (T_test) لعينتين مستقلتين.

**اولاً: تعرض النتائج في ضوء فرضيتي البحث وعلى النحو الآتي:**

**الفرضية الاولى:** "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسنّ مادة علم الاجتماع باستراتيجية صوّت باستخدام قدمك ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسنّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة)". وللتحقق من هذه الفرضية أستعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T_test)،

ويتضح من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجموعة التجريبية (22،76) درجة في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (21،20) درجة وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2،05) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (12،2) عند مستوى دلالة (0.05)، بدرجة حرية (48).


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

**جدول (11)**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي**

| المجموعة | عدد افراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 25 | 22,76 | 2,681 | 7,188 | 48 | 2,05 | 2,12 | 0,05 |
| الضابطة | 25 | 21,20 | 2,693 | 7,252 | | | | |

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست طالباتها باستراتيجية صوّت باستخدام قدمك فرفضت الفرضية الصفرية.

**الفرضية الثانية:** ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى الطالبات اللواتي يدرسنّ مادة علم الاجتماع باستراتيجية صوّت باستخدام قدمك، ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى الطالبات اللواتي يدرسنّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة)، وللتحقق من هذه الفرضية استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.test) ويتضح من الجدول (12) ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد المجموعة التجريبية (22,08) درجة في حين كان متوسط الحسابي لدرجات افراد المجموعة الضابطة (21,04) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1,392) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,12) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (48).

**جدول (12)**

**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي في اختبار الاحتفاظ**

| المجموعة | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 25 | 22,08 | 2,737 | | 7,491 | 48 | 1,392 | 2,12 | 0,05 |
| الضابطة | 25 | 21,04 | 2,541 | | 6,457 | | | | |

**تفسير النتائج**

يمكن تفسير النتيجة التي تمخض عنها البحث على وفق فرضية وعلى النحو الاتي: أسفرت النتيجة عن رفض الفرضية الصفرية الاولى، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي التي درست باستراتيجية صوّت باستخدام قدمك على طالبات المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية، ويمكن ملاحظة ذلك الاختلاف في الشكل (2).

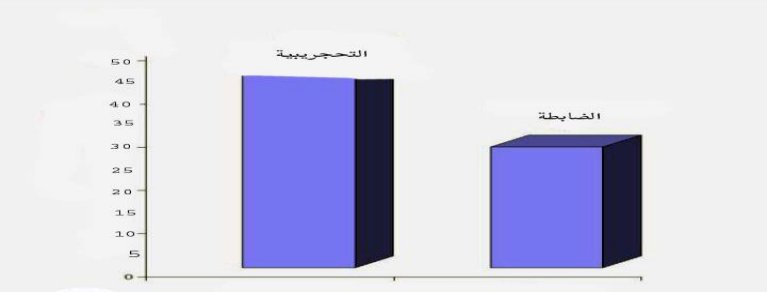


**شكل (2) معدل درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي**

**ويرى الباحثان ان هذه النتيجة تعود الى الاسباب الآتية:**

1- أن استراتيجية صوّت باستخدام قدمك جديدة تركز على فهم الطالبة والتأكد من امتلاكها للمعرفة وتدريبها على استعمالها وتطبيقها خلافاً للأسلوب التقليدي الذي يعتمد الحفظ والتلقين، كما ركزت الاستراتيجية على تثبيت المادة في أذهان الطالبات من خلال التأمل والتدريب فضلاً عن ذلك اعتماد هذه الاستراتيجية البنائية من حيث تفعيل دور الطالبة وتحفيز التعلمّ لديها.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

2- تفاعل الطالبات بشكل ملحوظ مع استراتيجية صوّت باستخدام قدمك التي قدمت لهنّ المادة مجزأة ومبسطة مما قد يكون أتاحة لهنّ فرصة الفهم الحقيقي لتفاصيل الدروس وإمكانية التجريب والمحاولة للوصول الى النتائج الامر الذي قد تفقده الطريقة الاخرى في التدريس.

3- نقلت الاستراتيجية المدرس من دور الملقن الى دور المشرف والموجه هذا ما يشجع الطالبات على الشعور بانهنّ مصدر المعلومات والإشراف مما ادى الى زيادة ثقة الطالبات بانفسهن من خلال المشاركة الفعالة داخل الصف بطرح الاسئلة أو التوضيح.

4- جعلت الاستراتيجية الطالبات في موقف جيد وأكثر فاعلية مع الدرس اعتماداً على تنوع إجابات الطالبات وكثرتها بدلاً من المواقف التي تعتمد في الطريقة المعتادة.

5- أن موضوعات مادة علم الاجتماع التي تمّ اعدادها على وفق ما تطلبه استراتيجية صوّت باستخدام قدمك من خطوات ذات فاعلية في عملية التعلمّ، وما تنطوي عليها من اسس ترتبط بالتعلمّ النشط،احتوت على كثير من انشطة والتي كانت تدرب المجموعة التجريبية على توليد الاسئلة ذاتياً على وفق ما تتضمنه موضوعات علم الاجتماع من مهارات التفكير،مما أدى إلى نمو الجوانب المعرفية من التفكير .

6- حثت استراتيجية صوّت باستخدام قدمك على التفكير، فالباحثة وضعتهنّ في مشكلة تتحدى تفكيرهنّ وتدفعهنّ إلى حل المشكلة بمعنى أن حل المشكلة يعني السير على وفق عمليتي الاتزان أو فقدانه والتنظيم الذين يعدّان عاملين رئيسين للتعلمّ.

وجاءت هذه النتيجة على الرغم من اختلاف في العينة وطبيعة المادة والمرحلة الدراسية متفقة مع بعض نتائج غالبية الدراسات السابقة كدراسة (العابدي، 2016)، ودراسة (الزاملي والشمري، 2018)، ودراسة (البياتي، 2021) ودراسة (العدوني علوي، 2021).

**الفرضية الصفرية الثانية:** ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى الطالبات اللواتي يدرسنّ مادة علم الاجتماع باستراتيجية صوّت باستخدام قدمك، ومتوسط درجات الاحتفاظ بالتحصيل لدى الطالبات اللواتي يدرسنّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة).

**تفسير النتيجة:** أسفرت النتيجة عن رفض الفرضية الصفرية الثانية، وهذا يعني وجود فروق دالة احصائيا بالاحتفاظ ولصالح المجموعة التجريبية، ويمكن ملاحظة ذلك الاختلاف في الشكل (3).

ويرى الباحثان ان هذه النتيجة تعود الى السبب الآتي، ان التعلم باستراتيجية صوّت باستخدام قدمك ،اكثر فعالية للاستبقاء والاستدعاء، وذلك لان التعّلم بهذه الاستراتيجية هو تعلم ذو معنى حقيقي، والتعلّم ذو معنى يتم بالاحتفاظ به أفضل من أي تعلّم آخر (توق و عدس، 1984، صفحة 264)

ويمكن القول ان التعلّم الجيد يحتفظ به أكثرمن التعلّم غير جيد، فأنّ اتباعنا طريقة التعلّم الجيد سيؤدي الى اختزان المعلومات في الذاكرة بطريقة صحيحة ويمكن استرجاعها بسهولة وسرعة عند الحاجة اليها (الخالق، 1989، صفحة 324)

**حجم تأثير استراتيجية صوّت باستخدام قدمك في التحصيل:**

حسب الباحثان حجم تأثير استراتيجية صوّت باستخدام قدمك في التحصيل بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة مستعملين حساب مربع ايتا $n^2$ والجدول (13) يوضح ذلك.

**جدول (13)**
**حجم التأثير (ايتا) لاستراتيجية صوت باستخدام قدمك في التحصيل**

| المتغير المستقل | المتغير التابع | $n^2$ | حجم التاثير |
|---|---|---|---|
| استراتيجية صوّت باستخدام قدمك | التحصيل | 6,413 | كبير |

يتضح من الجدول (13) أن حجم تأثير استراتيجية صوّت باستخدام قدمك في تحصيل المجموعة التجريبية كان كبيراً، ومن المحتمل أن استراتيجية صوت بأستخدام قدمك شجعت الطالبات في المجموعه التجريبية على ترك حالة الخوف والقلق والخجل وجعلهنّ يفهمنّ دراستهنّ ويعزى ذلك إلى تيسير عملية الاتصال والتواصل والتفاعل مع بعضهنّ البعض ومع الباحثة، وتنمية روح المنافسة بينهن.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

## الفصل السادس

## الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### اولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحثان وضعا الاستنتاجات الآتية:-

1- إن استراتيجية صوّت باستخدام قدمك أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجريت فيها الدراسة الحالية في رفع مستوى التحصيل الدراسي عند طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية.

2- حجم تأثير خطوات التدريس على وفق استراتيجية صوّت باستخدام قدمك في التحصيل كبير.

3- شجع التدريس باستراتيجية صوّت باستخدام قدمك ولحد كبير الطالبات على حرية طرح التساؤلات واثارته، ومشاركتهنّ الإيجابية خلال الدرس،ويعدّ ذلك مؤشراً لحصولهنّ على الدفع الداخلي للتعلم،مما يعني الثقة بالنفس للتعبير عن الأفكار.

4- جعلت استراتيجيه صوّت باستخدام قدمك جميع الطالبات يشاركنّ في الدرس مما أدىٰ إلى القضاء أو التقليل من الفروق الفردية بين الطالبات.

5- إن التدريس بهذه الاستراتيجية يطورّ من عمل المدّرسة ونشاطها في الصف، وذلك من خلال تحضير الاسئلة والأنشطة المناسبة للموضوع وكيفية تقديمها وتحفيز الطالبات للتفكير والإجابة عليها بما يتناسب مع وقت الدرس.

6- تساعد هذه الاستراتيجية الطالبات على الاحتفاظ بالمعلومات وبقاءها في الذهن لمدة أطول .

### ثانياً: التوصيات

على وفق نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:-

1- التنوع في استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة وخاصة تلك التي تفعّل دور المتعلم .

2- توفير الوسائل التعليمية المبتكرة من أجل مساعدة المعلم على إيصال المادة الدراسية الى الطلبة بشكل أكثر وضوح.

3-ضرورة إعداد برامج تدريبية للمدرسين والمدرسات لتدريبهم على كيفية تطبيق الاستراتيجية في تدريسهم، وكذلك وضع الخطط لتطبيق هذه الاستراتيجية في التدريس.

4- بناء دليل للمدرسين بالاستراتيجيات التدريسية الجديدة والأساليب الحديثة في التدريس.

### ثالثاً: المقترحات

على وفق النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:-

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الطلاب.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة أثر استراتيجية صوّت باستخدام قدمك في متغيرات أخرى كانتقال أثر التعلمّ، وتنمية مهارات التفكير التأملي في مواد دراسية آخرى.

3- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل وصفوف دراسية أخرىٰ.

### المصادر العربية


إبراهيم ناصر. (1988). *أسس التربية* (الإصدار ط1). عمان: الجامعة الأردنية.

أحمد رأفت عبد الجواد. (2008). *مبادئ علم الإجتماع* (الإصدار 1). مصر: مكتبة نهضة الشرق.

أحمد سلمان عودة. (1985). *القياس والتقويم في العملية التدريسية* (الإصدار 1). الأردن: المطبعة الوطنية.

أحمد محمد عبد الخالق. (1989). *أسس علم النفس* . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

اليونسكو. (2003). *تحليل وضع التعليم في العراق* . باريس: اليونسكو .

آمال جمعة عبد الفتاح. (2010). *التعلم التعاوني والمهارات الإجتماعية* . العين: دار الكتاب الجامعي .



DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

إمام مختار حميدة. (2000). *تدريس الدراسات الإجتماعية في التعليم العام* (الإصدار ط1، المجلد مجلد 2). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

أمتان نظير دروزه. (2005). *الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أنور حسين عبد الرحمن ، و عدنان حقي شهاب زكريا . (2007). *الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية* (الإصدار 1). بغداد: دار الحكمة.

أيمن محمد عبد الفتاح الخولي. (2001). *أصول التعليم: رؤى مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي عشر*. جامعة المنصورة.: مجلة كلية التربية.

تبارك شهاب أحمد البياتي. (2021). *أثر استراتيجية (اجمع–اقترح–ناقش) في تحصيل طالبات الرابع الأدبي في مادة علم الاجتماع* . رسالة ماجستير. جامعة بغداد–كلية التربية (ابن رشد) .

جمال الدين ابن مكرم ابن منظور. (2009). *لسان العرب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

جودة أحمد سعاد. (2006). *التعلم النشط بين النظرية والتطبيق*. عمان : إدارة الشرق للنشر والتوزيع .

جودت عزت عطوي. (2009). *أساليب البحث العلمي : مفاهيمه، أداوته، طرقه الإحصائية* (الإصدار 3). عمان: دار الثقافة.

حسن حسين زيتون ، و كمال عبد الحميد زيتون . (2003). *التعلم والتدريس من منظور البنائية* (الإصدار 1). القاهرة: عالم الكتب.

حسن حسين زيتون. (1994). *أساليب تدريس العلوم* (الإصدار ط1). عمان: دار الشروق للنشر.

حسين محمد أبو رياش. (2007). *التعلم المعرفي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حميد حمدان. (2015). *ميادين علم الإجتماع* (الإصدار 1، المجلد 1). عمان–الأردن.

خالد مظهر حسين العدواني. (2021). *أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة الاجتماع على التحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التمريض بمدينة الكويت* (الإصدار 3، المجلد 1). الكويت: مجلة الدراسات والبحوث التربوية. مركز العطاء .

ذوقان عبيدات ، و سهيلة أبو أسميد . (2007). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين* . عمان : دار الفكر للنشر .

راتب قسام عاشور ، و محمد فؤاد الحوامدة . (2010). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

رحيم يونس كرو العزاوي. (2007). *القياس والتقويم في التربية* . الأردن : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

رمزية الغريب. (1977). *التقويم والقياس النفسي والتربوي* . مصر : مكتبة الأنجلو المصرية .

زكريا محمود الظاهر. (1999). *مبادئ القياس والتقويم في التربية* . الأردن : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

زهراء علي كريم العايدي. (2016). *أثر استراتيجية 5555 في التحصيل والتفكير التباعدي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي بمادة علم الإجتماع* . رسالة ماجستير. جامعة واسط– كلية التربية .

سامي محمد ملحم. (2001). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

سهيل ذياب. (2003). *مناهج البحث العلمي: أدواته وأساليبه* . غزة : مكتبة آفاق .

سوينا قزامل. (2013). *المعجم العصري في التربية* (الإصدار 1). مصر: عالم الكتب.

صالح محمد أبو جادو. (2003). *علم النفس التربوي* (الإصدار ط3). الأردن: دار المسيرة.

صفاء علاء الدين الكافي الأعسر. (2000). *الذكاء الوجداني* . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

صفون فرج. (1980 ). *القياس النفسي* . القاهرة : دار الفكر العربي .

صلاح الدين محمود علام. (2000). *التقويم والقياس النفسي والتربوي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة* (الإصدار 1). القاهرة: دار الفكر العربي.

طه علي حسين الدليمي، و سعاد عبد الكريم الوائلي. (2009). *تدريس اللغة العربية بين الطرق التقليدية والاستراتيجية التجديدية* (الإصدار ط9). إربد: عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع.

عباس فيصل. (1996). *الاختبارات النفسية: تقنياتها وإجراءاتها* (الإصدار 1). بيروت: دار الفكر العربي.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

عبد الجبار توفيق البياتي، و زكريا أنتاسيوس. (1977). *الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس* . بغداد: مطبعة مؤسسة القافة العمالية .

عبد الجليل ابراهيم الزوبعي ، و محمد أحمد الغنام . (1968). *مناهج البحث في التربية* (المجلد 2). بغداد: مطبعة العاني.

عبد الجليل ابراهيم الزوبعي ، و محمد أحمد الغنام . (1981). *مناهج البحث في التربية* (الإصدار 3، المجلد 1). بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

عبد الحسن رزوقي مجيد ، و ياسين حميد عيال . (2011). *القياس والتقويم: الطالب الجامعي* . بغداد : مكتبة اليمامة للطباعة والنشر

عبد الحميد رشيد الصوفي. (1985). *اختبار كأ واستخداماتها في التحليل الاحصائي* (الإصدار 3). بيروت: دار النضال للطباعة والنشر.

عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، و طه علي حسين الدليمي. (2008). *استراتيجيات حديثة في فن التدريس* (الإصدار 1). عمان: دار المشرق.

عبد الله بن خميس أمبو سعيدي. (2019). *استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد المنعم الحسني. (2012). *علم الاجتماع للصف الرابع الأدبي* (الإصدار ط3). العراق: وزارة التربية.

عزيز سمارة. (1989). *مبادئ القياس والتقويم في التربية* (الإصدار 1). عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

فخري رشيد خضر. (2006). *طرائق تدريس الدراسات الإجتماعية* . عمان : دار المسيرة .

فخري رشيد خضر. (2014). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية* (الإصدار 2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فرج المبروك. (2016). *طرائق التدريس العامة: طريق إلى النجاح*. دار حميثر للنشر والتوزيع.

قطامي يوسف، و مجدي سلمان مشاعلة. (2007). *الموهبة والإبداع على وفق نظرية الدماغ* (الإصدار ط3). عمان: دار ديبونو.

كمال عبد الحميد زيتون. (2000). *تدريس العلوم من منظور البنائية* . الإسكندرية : المكتب العالي للكمبيوتر .

محسن علي عطية. (2008). *الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال*. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

محسن علي عطية. (2010). *البحث العلمي ف التربية* (الإصدار ط1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

محمد السيد علي. (2011). *اتجاهات حديثة في مناهج وطرق التدريس* (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد جهاد جمل. (2018). *التعلم النشط: أهدافه، أنماطه، إدارته، قياسه، تقويمه*. العين : دار الكتاب الجامعي .

محي الدين توق ، و عبد الرحمن عدس. (1984). *أساسيات علم النفس التربوي* . الأردن : جون ويلي .

موسى النبهان. (2004). *أساسيات القياس للعلوم السلوكية* . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

نادية حسن العفون، و فاطمة عبد الأمير الفتلاوي. (2011). *مناهج وطرائق تدريس العلوم* (الإصدار ط1). عمان: دار صفاء.

ناصر خضير سكران، و لفتة حسن عباس. (2018). *أثر استراتيجية الجدول الذاتي (أعرف، أريد أن أعرف، ماذا تعلمت [K.W.L]) في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة علم الاجتماع.* . كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.: المحلة العربية للعلوم التربوية والنفسية.

نبيل عبيد الهادي. (2009). *مقدمة في علم الاجتماع التربوي (الطبعة العربية)*. عمان: دار اليازور العلمية للنشر والتوزيع.

وفاء محمود أحمد. (2014). *أثر أنموذج إيلتون في تحصيل مادة الاجتماع والتفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الأدبي.* . جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد).

يوسف خليل الخليلي. (1996). *تدريس العلوم في مراحل التعليم العام* . دبي : دار التعلم .

يوسف قطامي. (1989). *سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي*. عمان: دار الشروق.

يوسف قطامي. (2013). *استراتيجيات التعليم والتعلم المعرفية* (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831

## Abstract

DeCecco. (1974). *The Psychology of Learning and Interaction: Educational Psychology* (2nd ed.). New Jersey: Prentice-Hall, Inc.

Hedges, W. D. (1966). *Dictionary of Education* (3rd ed.). New York: McGraw-Hill.

Stanley, J. C., & Hopkins, K. D. (1972). *Educational and Psychological Measurement and Evaluation* (5 ed.). New Jersey: Prentice-Hall, Inc.


DOI : mjh.v2i3.928/10.47831